ما قاله الثقلان

في أولياء الرحمن

بقلم

عبد الله بن جوران الخضير

* الطبعة الثانية *

(1426هـ - 2005م)

:الأول السؤال

صرح قد وتعالى تبارك والله جميعاً، الصحابة بعدالة نقول أن لنا يمكن كيف وَمَا)) :وتعالى تبارك قوله في جاء مثلما ،() منهم ثلاثة إلا نبيه وفاة بعد جميعاً بردتهم أَعْقَابِكُمْ عَلَى انْقَلَبْتُمْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ أَفَإِيْن الرُّسُلُ قَبْلِهِ مِنْ خَلَتْ قَدْ رَسُولٌ إِلاَّ مُحَمَّدٌ عمران آل] ((الشَّاكِرِينَ اللَّهُ وَسَيَجْزِي شَيْئاً اللَّهَ يَضُرَّ فَلَنْ عَقِبَيْهِ عَلَى يَنْقَلِبْ وَمَنْ :144].

:الجواب

:أولاً فيتحرى المفسرين، من له يقرأ من يختار أن التفسير لكتب القارئ على يجب على ويكون والفضل، بالعلم المجتهدون العلماء له شهد ممن الصحيحة، العقائد أصحاب وغيره والعام، والخاص والمنسوخ، والناسخ القرآن، نزول كأسباب التفسير بأصول إلمام علم. غير من تعالى الله كلام يأوّل أو يفسر لا حتى

:ثانياً محددة واقعة في نزلت الآية تلك أن المفسرون وكذا التاريخ، علماء ذكر الغزوات أوائل من الواقعة هذه وكانت أحد، غزوة في المسلمين انهزام وهي معلومة، محددة، معينة حادثة وفي الهجرة، بداية في نزل ما يكون فكيف المسلمون، فيها قاتل التي **!؟** وسلم عليه الله صلى النبي وفاة بعد الصحابة ردة على دليلاً

من الأولى الآية أن النزول، سبب :تفسيره في الشيرازي مكارم ناصر الشيخ قال التي الصيحة وهي أحد، معركة حوادث من أخرى حادثة إلى أيضاً ناظرة الآيتين هاتين ()محمداً قتلت محمداً، قتلت أن :والوثنين المسلمين بين القتال ذروة في فجأة ارتفعت.

واقعة وهي معينة واقعة إلى الآية هذه تشير :تفسيره في مغنية جواد محمد وقال ()أحد.

:ثالثاً وجل عز الله من وإرشاد معاتبة فيه بل الصحابة، ردة على يدل لا الآية سياق صلى النبي إن :لهم قيل عندما أحد، غزوة في وجزع هلع من منهم كان ما على للصحابة إلى لرسالته الله اختاره بشر، محمداً أن :النفر هؤلاء الله فيخبر , قُتل قد وسلم عليه الله وقُتل وماتوا، ومضوا الرسالة فأدوا لأقوامهم الله بعثهم رسل، قبله مضت وقد خلقه بمستحيل الموت فليس وسلم، عليه الله صلى سيموت قبله الرسل ماتت كما وأنه بعضهم، ((أَعْقَابِكُمْ عَلَى انْقَلَبْتُمْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ أَفَإِيْن)) :سبحانه فقال ذلك، أكد ثم القتل، ولربما عليه فسمي إيمانكم بعد كفارا ارتددتم الكفار، قتله أو الله، أماته أفإن :معناه [144:عمران آل] الأديان، أقبح إلى خروج الردة لأن القهقرى؛ الرجوع وهو :العقب على انقلاباً الارتداد المشي. من يكون ما أقبح إلى خروج الانقلاب أن كما